دور ماراثون مسقط في تعزيز المشاركة الرياضية وبعض الجوانب الاجتماعية والنفسية وصورة الوجهة لدى المشاركين

أ.مشارك. نبيل قماده
أستاذ مشارك – جامعة السلطان قابوس
ngmada@squ.edu.om

أ.م.د. عبد الرحيم الدروشي
أستاذ مساعد بقسم التربية البدنية وعلوم الرياضة –
كلية التربية – جامعة السلطان قابوس– سلطنة عمان
daroushi@squ.edu.om

أ.م.د.علي سلام اليعربي
أستاذ مساعد – جامعة السلطان قابوس
alyarubi@squ.edu.om

إيناس أحمد العجمي
einas.732@gmail.com

الملخص :

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور ماراثون مسقط في تعزيز المشاركة الرياضية وبعض الجوانب الاجتماعية والنفسية وصورة الوجهة لدى المشاركين. ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بالاعتماد على المنهج الوصفي المسحي وذلك لملائمته لطبيعة الدراسة. حيث تم اختيار العينة عن طريق العينة المتاحة ممن تطوعوا بالاستجابة لأداة الدراسة وبلغ عددها ٢٠٠. تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات حيث احتوت على ثلاثة محاور؛ المحور الأول الذي يقيس المشاركة الرياضية (أثر المشاركة قبل وبعد الحدث) وتكّون من (٩) فقرات، والمحور الثاني الذي يقيس التأثيرات الاجتماعية والنفسية (الترابط الاجتماعي وتقدير الذات) وتكّون من (١٠) فقرات، والمحور الثالث الذي يقيس صورة الوجهة (الصورة المعرفية والصورة العاطفية) وتكّون من (١١) فقرة.

أوضحت النتائج وجود أثر إيجابي طويل المدى على مستوى المشاركة الرياضية، وذلك إلى جانب الأثر الاجتماعي من خلال الترابط الاجتماعي، والأثر النفسي من خلال تقدير الذات بعد خوض تجربة ماراثون مسقط. كما نجح ماراثون مسقط في وضع بصمة ذهنية وعاطفية لدى المشاركين. توصلت الدراسة إلى العديد من التوصيات أهمها أن تقوم الهيئات الرياضية المحلية المنظمة للأحداث الرياضية بالاهتمام بمثل هذه الأحداث في الفترة الراهنة وذلك لعدم امتلاك الموارد اللازمة لاستضافة أحداثاً ضخمة في سلطنة عمان، ووضعها كقاعدة يتم من خلالها تطوير العمل باستراتيجيات تصل إلى تحقيق الأهداف المرجوة.

The role of the Muscat Marathon in promoting sport participation and some of the social and psychological aspects and the image of the destination among the participants

Summary:

The current study aimed to identify the role of the Muscat Marathon in promoting sports participation and other social and psychological aspects among the participants beside the image of the destination. To achieve the objectives of the study, the researcher relied on the descriptive survey method, due to its suitability to the nature of the study.

The sample was selected by means of the available sample who volunteered to respond to the study tool, and their number was 200. The questionnaire was used as a tool for data collection, as it included three dimensions. The first dimension measures sports participation (the impact of participation before and after the event), and it consisted of (9) paragraphs. The second dimension measures the social and psychological effects (social bonding and self-esteem) and it consisted of (10) items. The third dimension measures the image of the destination (the cognitive image and the emotional image) and it consists of (11) items.

The results showed a long-term positive impact on the level of sports participation, in addition to the social impact through social cohesion, and the psychological impact through self-esteem after participating in the Muscat Marathon experience. The Muscat Marathon also succeeded in placing a mental and emotional imprint on the participants.

The study reached several recommendations, the most important of which is that local sports organizations organizing sporting events take care of such events in the current period, due to the lack of resources necessary to host huge events in the Sultanate of Oman.

دور ماراثون مسقط في تعزيز المشاركة الرياضية وبعض الجوانب الاجتماعية والنفسية وصورة الوجهة لدى المشاركين

المقدمة

شهدت استضافة الأحداث الرياضية اهتماماً بالغاً من قبل الدول الراغبة في الاستضافة لما اكتسبته هذه الدول من فُرص للحضور الدولي والتسويق عن البلد والعوائد التي تخلفها الأحداث الرياضية على المنطقة. الأمر الذي وافقه تركيزاً واسعاً في الأدبيات لاسيما في التأثيرات الناتجة

على المجتمع المستضيف والمنطقة عند استضافة الأحداث الرياضية بكافة مستوياتها لاسيما في العقود الثلاثة الماضية (Thomson et al., 2019; Koenigstorfer et al., 2019; Malchrowicz-Mośko, & Poczta, 2018;).

ويمكن أن يُطلق على التأثيرات الناتجة عن حدث رياضي معين بالإرث، وهو ما يتبقى للمجتمع المحلي بعد انتهاء الحدث. يشير Preuss (2007) إلى أن الإرث هو "جميع الهياكل المخطط لها وغير المخطط لها، الإيجابية والسلبية، الملموسة وغير الملموسة التي تم إنشاؤها من أجل حدث رياضي وبواسطة القائمين على الحدث نفسه". يؤكد Krystian (٢٠٢٠) بأهمية التأثيرات غير الملموسة للأحداث على المجتمع المحلي المستضيف للحدث وذلك بدرجة يمكن مقارنتها بتلك التأثيرات الملموسة، وبالتي يدعو إلى أهمية أخذها بعين الاعتبار خصوصاً عند إجراء تقييم لتأثير تلك الأحداث على المنطقة المضيفة. من هذه التأثيرات غير الملموسة التغييرات الاجتماعية ومستوى المشاركة في النشاط الرياضي وصورة الوجهة.

حتى الآن؛ هناك أدبيات محدودة حول التأثيرات الاجتماعية للأحداث الرياضية، حيث تشكل قضية غامضة من الممكن أن تولّد تصورات متناقضة (Djaballah et al., 2015). وقد شدّد Chalip (٢٠٠٦) أنه لا ينبغي ترك التأثير الاجتماعي للأحداث الرياضية بالصدفة، بل يجب الاستفادة من الأحداث الرياضية للحصول على نتائج إيجابية لفترة طويلة ودائمة.

حدد Taks (2013) أربع مجالات تأثير اجتماعية في الأحداث الرياضية الصغيرة وهي علاقات القوة والمتمثلة في مشاركة السكان المحليين في عملية صنع القرار في الحدث، والتجديد الحضري والتي تتضح في تطوير البُنية من أجل تلبية احتياجات السكان المحليين، والتنشئة الاجتماعية التي تتمثل في مشاعر الفخر والهوية، بالإضافة إلى رأس المال البشري والتي تتضح عوائده في فرص النمو الشخصي وتنمية مهارات السكان المحليين من خلال التطوع. ويشير Taks (2013) بأن الفوائد الاجتماعية على المجتمع المضيف من الممكن أن تكون أكبر في الأحداث الرياضية الصغيرة على عكس الكبيرة.

أما دراسة Djaballah et al. (2015) فتتفق مع ما حدده Taks (2013) من التأثيرات الاجتماعية للأحداث الرياضية، وتضيف مكوني الرفاه الاجتماعي، وتشكيل الهويات الجماعية إلى

التأثيرات الاجتماعية، وتعتبر المشاركة الرياضية أهم الفوائد المكتسبة كتأثير اجتماعي مباشر يتحصل عليها المجتمع المستضيف. وهو ما أكدته دراسة Frawley and Cush (2011) أن استضافة الأحداث الرياضية هي أحد الأساليب التي تؤدي إلى رفع مستوى المشاركة الرياضية، حيث تساهم في رفع مستوى النشاط البدني في الأشهر السابقة للمشاركين استعداداً للحدث، وفوائد المشاركة في الحدث أيضاً من خلال تنمية الجوانب البدنية والصحية والحافز الذي قدمه للحفاظ على تشغيل النشاط البدني بعد ذلك.

في نفس السياق، أشار Veal et al. (2012) أن استضافة الألعاب الأولمبية عززت المشاركة الرياضية في أستراليا؛ فقد أوضحت مجموعة من التقديرات أن المشاركة قد زادت بعد استضافة أولمبياد ٢٠٠٠ في سيدني، ومع وجود نظام أكثر استقرارًا لجمع البيانات وزيادة الوعي بفكرة إرث المشاركة الرياضية فإنه من الممكن وضع تقديرات أكثر موثوقية لنمط المشاركة الرياضية الشعبية.

وتقدم دراسة Hautbois et al. (٢٠٢٠) –التي طبقت على المشاركين في ماراثون اليونيسف جنيف (١٣٠٥ مشارك) – إضافةً أخرى بتركيزها على المشاركين وليس الحضور أو المشاهدين، والتي أثبتت نتائجها بأن هذه الأحداث التشاركية يمكن أن يكون لها امتداداً طويل من التأثير الإيجابي على مشاركة الأفراد في الرياضة وأبعاد نفسية ومجتمعية أخرى.

أما بالنسبة لصورة الوجهة فقد ذكر كلاً من (Milovanović et al., White, 2004 2019;) ثلاث مكونات رئيسية لوصف صورة الوجهة والتي تساعد فريق البحث على فهم الصورة المقصودة وهي المكون المعرفي أي المعرفة والمعلومات التي يحملها الشخص تجاه شيء ما، والمكون العاطفي أي كيف يشعر الأشخاص تجاه ذاك المكان، وأخيراً المكون السلوكي أي كيف يتصرف الأشخاص تجاه الشيء بناءً على المعلومات.

ومن خلال مكونات الصورة المعرفية والعاطفية يمكن للشخص أن يقوم بعمل صورة شاملة للحدث الرياضي (Milovanović et al., 2019). يمكننا القول بأن الصورة الايجابية للمدينة المستضيفة للحدث الرياضي تؤدي إلى التسويق عن تلك الوجهة التي تمثل علامة تجارية ستعود

عليها باستقطاب عدد كبير من الزوار المشاركين، ويذكر White (2004) أن المواقف هي أنسب الوسائل لتمثيل وفهم المكان وتأثيره على صنع القرار المستقبلي.

كما تؤكد هذه النتائج دراسة أجراها Rozhda and Sheresheva (2021) هدفت لاستكشاف صورة روسيا والمدن المستضيفة لمباريات كأس العالم 2018 من وجهة نظر المشجعين والزوار للحدث وذلك باستخدام المقابلات شبه المقننة. تظهر نتائج الدراسة أن استضافة حدث رياضي ضخم تؤثر في صورة الوجهة لدى الزوار، وأن تنظيم هذا النوع من الأحداث يُشجع الناس على اختيار موقع لم يكن التفكير فيه من قبل، ويُساعد في تبديد الأفكار السلبية أو الخرافات المرتبطة بالوجهة، وتشير الدراسة أيضاً إلى أن حضور حدث رياضي ضخم قد يؤدي إلى نيّة لإعادة الزيارة إلى نفس الوجهة مستقبلاً من قبل الحضور.

أما دراسة Kaplanidou and Vogt (2007) فقد قامت باختبار نموذجاً نظرياً يفحص العلاقات المتبادلة بين صورة الحدث الرياضي، وصورة الوجهة، والرضا عن الحدث، والخبرة السابقة مع الحدث والوجهة، والنوايا لإعادة زيارة الوجهة والسلوكيات اللاحقة للرياضيين السياح لإعادة الزيارة. وأظهرت النتائج أن صورة الوجهة أثرت بشكل إيجابي على نوايا إعادة زيارة الوجهة، مما يعزز أهمية صورة الوجهة كأداة تسويقية لتطوير الوجهة.

هذه النتائج تعزز ما توصلت إليه دراسة Oshimi and Harada (2019) التي بحثت دور السكان المضيفين في الأحداث الرياضية وصورة المدينة، وأكدت بأن صورة المدينة تلعب دوراً هاماً في تكوين موقف إيجابي تجاه تلك المدينة لدى السكان، ودراسة (Kenyon and Bodet 2018) التي هدفت إلى تقييم الصورة المحلية لاستضافة الألعاب الأولمبية ٢٠١٢ في مدينة لندن باستخدام نظرية التمثيل الاجتماعي وذلك بنقل الصورة بين المكان والحدث، وكانت من الاعتبارات المهمة أن الآثار المحتملة لاستضافة الأحداث الرياضية قد يشعر بها السكان المضيفون أكثر من السياح الوافدين.

مشكلة الدراسة

أولت الأدبيات في الآونة الأخيرة أهمية لدراسة استضافة الأحداث الرياضية وعوائدها على الدول المستضيفة، ولكن من الملاحظ أن هناك فجوة في الدراسات التي تهتم بالأحداث الرياضية

غير الضخمة حيث أن أغلب الدراسات تركز على الأحداث الرياضية الضخمة والإرث الذي تخلفه للمجتمعات المستضيفة للحدث. يؤكد الدروشي (٢٠٢٠) أنه من المهم النظر في العوائد التي تحققها الأحداث الرياضية الغير ضخمة (محدودة – كبيرة) على المجتمعات المستضيفة بنفس القدر من الاهتمام الذي يولى للأحداث الضخمة.

من ناحية أخرى هناك عدد بسيط من الدراسات التي تناولت استضافة الأحداث الرياضية في سلطنة عُمان والخليج العربي، وإن تواجدت فإن جُل تركيزها على الأحداث الرياضية الضخمة أيضاً وتحديداً تركز على التوجهات القطرية لاستضافة الأحداث الرياضية في العقود القليلة الماضية، وهو ما أكدته دراسة Thomson et al. (2019) بعد مراجعة الأبحاث المتعلقة بإرث الأحداث الرياضية في ٣٠٥ مقالة بحثية أصلية محكمة نُشرت في مجلات باللغة الإنجليزية بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠١٦؛ أظهرت النتائج أن مجموعة صغيرة من الأكاديميين تركزت في بلدان معينة يقودون نشر الدراسات حول إرث الأحداث الرياضية وغالباً ما تتركز على الدول المتقدمة.
تسعى هذه الدراسة لدراسة مستوى المشاركة الرياضية وبعض الجوانب الاجتماعية والنفسية، وصورة الوجهة التي تعززها استضافة حدث رياضي غير ضخم باعتباره كحدث رياضي تشاركي جماعي (ماراثون مسقط) في مسقط بسلطنة عُمان واستكشاف ما تخلفه من إرث مكتسب للمشاركين في الماراثون ولمسقط كوجهة لإقامة هذا الحدث.

عند تسليط الضوء على الأحداث التي تنفذ في السلطنة وبالتحديد في محافظة مسقط – والتي من الممكن أن نصنفها بأنها غير ضخمة– فإننا نرى أن أهم هذه الأحداث تتلخص في طواف عمان وسباقات الإبحار الشراعي وماراثون مسقط. يتميز ماراثون مسقط بأنه يتم وسط حضور جماهيري غفير وأجواء عائلية رياضية ممتعة تتخللها أجواء من الحماس والإثارة بين العدائين.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

- التعرف على دور ماراثون مسقط في تعزيز المشاركة الرياضية وبعض الجوانب الاجتماعية والنفسية وصورة الوجهة لدى المشاركين.

تساؤلات الدراسة

- ما دور ماراثون مسقط في تعزيز المشاركة الرياضية وبعض الجوانب الاجتماعية والنفسية وصورة الوجهة لدى المشاركين؟

أهمية الدراسة

الأهمية العلمية (التخصصية):

- تظهر أهمية الدراسة كونها تخصصية في مجال استضافة الأحداث الرياضية التشاركية.
- تعتبر هذه الدراسة المحلية الوحيدة –على حد علم الباحثين– التي تتناول تأثيرات حدث رياضي على مستوى المشاركة الرياضية لدى المشاركين في الحدث.
- تقدم الدراسة نطاقاً من المعلومات للقطاع الرياضي حول فائدة استضافة الأحداث الرياضية التشاركية الجماعية وتأثيراتها على بعض الجوانب الاجتماعية والنفسية لدى المشاركين.
- تقدم الدراسة معلومات عن مدى تأثير إقامة حدث رياضي على صورة الوجهة المقام فيها الحدث.

الأهمية التطبيقية

- النتائج الواردة في الدراسة ستكون مرجع لتغذية أصحاب المصالح في تنظيم الأحداث الرياضية في السلطنة والرعاية المستمرة للأحداث المتعلقة بالرياضات التشاركية الجماعية.
- يمكن أن تثري نتائج الدراسة أفكار الجهة المنظمة لماراثون مسقط في وضع أهداف خاصة لكل نسخة ستقام مستقبلاً للماراثون وبالتالي تطوير استراتيجيات التنظيم للسعي وراء تحقيق تلك الأهداف.

حدود الدراسة

- الحدود البشرية: المشاركين في جميع النسخ التي أقيمت في ماراثون مسقط منذ عام (٢٠١٢ حتى ٢٠٢٠).
- الحدود الزمانية: ٢٠٢١–2022
- الحدود المكانية: سلطنة عُمان

مصطلحات الدراسة

- التأثيرات الاجتماعية: هي تأثيرات من المفترض أن تظهر في وقت الحدث الرياضي والتي ترتبط بنظم القيم الجماعية والفردية، والسلوك والأنماط المجتمعية ونوعية الحياة (Balduck et al., 2011).
- المشاركة الرياضية: يشار إليها أيضاً باسم الرياضة المجتمعية والمشاركة الشعبية التي تؤدي للمشاركة المباشرة في النشاط البدني على أساس منتظم (Veal et al., 2012).
- صورة الوجهة: هي بناء موقف يتكون من التمثيل العقلي للفرد للمعرفة (المعتقدات)، والمشاعر، والانطباع في الواقع عن كائن أو وجهة (Baloglu & McCleary, 1999).
- التأثيرات النفسية: الفوائد العاطفية والنفسية التي من الممكن أن يجنيها الأفراد من الحدث الرياضي حتى ولم يشاركوا به شخصياً، والتي تتضمن الاعتزاز بالبلد المستضيف، والفخر به لاستضافته للأحداث الرياضية على نطاق واسع، وتعزيز احترام الذات الاجتماعي (Kim et al., 2015).

الدراسات السابقة

أجرى الدروشي (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى معرفة توجهات العمانيين نحو استضافة الأحداث الرياضية في سلطنة عمان. استخدم فريق البحث المنهج الوصفي المسحي لملائمته لطبيعة الدراسة. حيث تكونت عينة الدراسة من ١١٠٣ فرداً منهم ٥٨٧ ينتمون للقطاع الرياضي و٥١٦ لا ينتمون إلى القطاع الرياضي. تم استخدام الاستبانة في جمع البيانات. جاءت مستويات رغبة العمانيين في استضافة الأحداث الرياضية أعلى للأحداث الرياضية الصغيرة والمتوسطة في المنطقة وذلك مقارنة بالأحداث الرياضية الضخمة، كما ويمتلك العمانيون الوعي في الأحداث الرياضية المناسبة للاستضافة قياساً بالإمكانات التي تمتلكها السلطنة. وأشار في توصياته بالعمل على زيادة عدد الأحداث الصغيرة والمتوسطة في سلطنة عمان بحيث تتيح تراكم خبرات استضافة الأحداث الرياضية للانتقال إلى مستويات عالمية.

دراسة أجرتها الكثيري وآخرون (2022) هدفت إلى التعرف على العوائد المكتسبة لاستضافة دورة الألعاب الآسيوية الشاطئية الثانية ٢٠١٠ من عدة جوانب وذلك من وجهة نظر العاملين في القطاع الرياضي في سلطنة عُمان. اعتمدت فريق البحث على المنهج الوصفي المختلط حيث تم جمع البيانات باستخدام أداتين هما المقابلة والاستبانة. تكونت عينة الدراسة من

٢١٦ فرداً من الذين استجابوا لأداة الدراسة و٩ من المبحوثين الذين تم اختيارهم بالطريقة العمدية. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها تقوية وتطوير العلاقات الاجتماعية في المجال الرياضي وتكوين العلاقات الصداقات بين المشاركين من قارة آسيا. خلصت الدراسة إلى جملة من التوصيات أهمها الاهتمام بإجراء دراسات في مجال الإدارة والاشراف الرياضي باستخدام المنهج المختلط وذلك لاستيعابه تفاصيل أكبر للظاهرة قيد الدراسة قد لا يغطيها الجانب الكمي أو النوعي منفصلاً.

أجرى الشعار والعودات (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى التعرف على دور إقامة واستضافة الأحداث والفعاليات الرياضية وتحديدًا كأس العالم للسيدات تحت سن ١٧ في التشجيع على ممارسة الأنشطة البدنية. استخدم الباحثان المنهج الوصفي على عينة مكونة من ٢٤٠ شخص من الذكور والإناث. أشارت النتائج بأن التشجيع على ممارسة الأنشطة البدنية لا تعد أولوية قصوى للأشخاص الذين يشاهدون الفعاليات والأحداث الرياضية وإنما يعتبرها هؤلاء الأفراد مدعاة فخر واعتزاز وطني بالدرجة الأولى، فيما أوضحت أهم التوصيات أهمية تبني استراتيجية إعلامية شمولية للتعريف بالآثار المترتبة عن استضافة هكذا فعاليات.

دراسة أجراها Rozhda and Sheresheva (2021) هدفت لاستكشاف صورة روسيا والمدن المستضيفة لمباريات كأس العالم 2018 من وجهة نظر المشجعين والزوار للحدث وذلك باستخدام المقابلات شبه المقننة. تظهر نتائج الدراسة أن استضافة حدث رياضي ضخم تؤثر في صورة الوجهة لدى الزوار، وأن تنظيم هذا النوع من الأحداث يُشجع الناس على اختيار موقع لم يكن التفكير فيه من قبل، ويُساعد في تبديد الأفكار السلبية أو الخرافات المرتبطة بالوجهة، وتشير الدراسة أيضاً إلى أن حضور حدث رياضي ضخم قد يؤدي إلى نيّة لإعادة الزيارة إلى نفس الوجهة مستقبلاً من قبل الحضور.

أجرى Hautbois et al. (٢٠٢٠) دراسة ركزت على المشاركين وليس الحضور أو المشاهدين وبشكل أكثر تحديداً من خلال التساؤل عن التأثيرات التي يمكن أن تحدثها الأحداث التشاركية على المشاركين أنفسهم. حيث تم بناء استبانة وتقديمه إلى المشاركين في ماراثون اليونيسف جنيف (١٣٠٥ مشارك)، والتي أثبتت نتائجها بأن هذه الأحداث التشاركية يمكن أن

يكون لها امتداداً طويلاً من التأثير الإيجابي على مشاركة الأفراد في الرياضة وأبعاداً نفسية ومجتمعية أخرى.

قام Malchrowicz–Mo´sko et al. (2019) بدراسة حالة كان الهدف منها هو فحص ما إذا كان الجري الجماعي يعزز النشاط البدني بين المتفرجين، وما إذا كان الجري الجماعي يؤثر على رغبة المتفرجين في بدء سباق النصف ماراثون في المستقبل. تم جمع عدد ٥١٠ ورقة من المتفرجين خلال نصف ماراثون بوزنان السادس. تظهر النتائج أن مراقبة حدث الجري الجماعي له تأثير إيجابي على الرغبة في الانخراط في نشاط بدني منتظم وكذلك الاستعداد للمشاركة في هذا النوع من الرياضة في المستقبل.

التعليق على الدراسات السابقة

تؤكد الدراسات السابقة على أهمية موضوع استضافة الأحداث الرياضية غير الضخمة. من خلال الدراسات باللغة العربية والإنجليزية يتضح أن معظم الدراسات اعتمدت على المنهج الوصفي المسحي، وقد تم استخدام أداة الدراسة "الاستبانة" في اغلب الدراسات وعدد قليل استخدم المقابلات وتحليل الأدلة. تم استخدام المعالجات الإحصائية المعملية (المتوسط الحسابي–الانحراف المعياري) في أغلب الدراسات.

استفاد فريق البحث من الدراسات السابقة في اختيار العينة وطريقة الوصول إليها، وتوصيف مشكلة الدراسة بطريقة واضحة، وبناء أداة الدراسة "الاستبانة" وتصميم المحاور. أما الاستفادة من الجانب النظري في الدراسات السابقة فهي من خلال دعم الإطار النظري للدراسة الحالية. ومن نتائج الدراسات السابقة في دعم نتائج الدراسة الحالية.

إجراءات الدراسة

استخدم البحث المنهج الوصفي المسحي لجمع البيانات وذلك لملائمته لطبيعة الدراسة وأهدافها ولمعرفة دور ماراثون مسقط في تعزيز المشاركة الرياضية وبعض الجوانب الاجتماعية والنفسية وصورة الوجهة لدى المشاركين فيه. من الممكن أن نعرف المنهج الوصفي بأنه "طريقة لوصف الموضوع دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة، وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها" (المحمودي، ٢٠١٩، ص.٤٦).

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من الأفراد الذين شاركوا في جميع النسخ التي أقيمت في ماراثون مسقط منذ عام (٢٠١٢ حتى ٢٠٢٠).

عينة الدراسة

بلغت عينة الدراسة عدد (٢٠٠) من المشاركين في جميع نسخ ماراثون مسقط، والذين تم اختيارهم بطريقة العينة العمدية المتاحة (المتوفرة) ممن تطوعوا بالاستجابة على أداة الدراسة، والجدول ١ يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الفئة العمرية وخبرة المشارك ومكان الإقامة الدائمة.

الجدول ١

عينة البحث وفقا لمتغيرات الفئة العمرية وخبرة المشارك ومكان الإقامة الدائمة (ن= ٢٠٠)

الفئة العمرية	خبرة المشارك	مكان الإقامة الدائمة			المجموع	النسبة المئوية%
		محافظة مسقط	محافظات سلطنة عمان الأخرى	خارج سلطنة عمان		
١٨- ٢٩ سنة	المشاركة في ماراثون واحد	٢١	18	0	39	%٦٣,٩
	المشاركة في ٢-٣ ماراثون	9	7	0	16	%٢٦,٢
	المشاركة في اكثر من ٣ ماراثون	5	1	0	6	%٩,٨
٣٠- ٣٩ سنة	المشاركة في ماراثون واحد	14	15	٢	٣١	%٣٩,٢
	المشاركة في ٢-٣ ماراثون	25	10	0	٣٥	%٤٤,٣
	المشاركة في اكثر من ٣ ماراثون	10	3	0	١٣	%١٦,٥
٤٠- ٤٩ سنة	المشاركة في ماراثون واحد	11	12	0	23	%٥٢,٣
	المشاركة في ٢-٣ ماراثون	7	5	1	13	%٢٩,٥
	المشاركة في اكثر من ٣ ماراثون	5	0	3	8	%١٨,٢
٥٠ سنة أو أكثر	المشاركة في ماراثون واحد	4	5	0	9	%٥٦,٣
	المشاركة في ٢-٣ ماراثون	3	3	0	6	%٣٧,٥
	المشاركة في اكثر من ٣ ماراثون	0	1	0	1	%٦,٣
الاجمالي	المشاركة في ماراثون واحد	٥٠	٥٠	٢	١٠٢	%٥١
	المشاركة في ٢-٣ ماراثون	٤٤	٢٥	١	٧٠	%٣٥
	المشاركة في اكثر من ٣ ماراثون	٢٠	٥	٣	٢٨	%١٤

المجموع النسبة المئوية		١١٤ (%٥٧)	٨٠ (%٤٠)	٦ (%٣)	٢٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول (١) بأن توزيع أفراد العينة جاءت كالآتي:

- الفئة العمرية ١٨-٢٩ سنة قد شاركوا في ماراثون واحد والغالبية مقيمين في محافظة مسقط.
- الفئة العمرية ٣٠-٣٩ سنة قد شاركوا في ٢-٣ ماراثون والغالبية مقيمين في محافظة مسقط.
- الفئة العمرية ٤٠-٤٩ سنة قد شاركوا في ماراثون واحد والغالبية مقيمين في محافظات سلطنة عمان الأخرى.
- الفئة العمرية ٥٠ سنة وأكثر قد شاركوا في ماراثون واحد والغالبية مقيمين في محافظات السلطنة الأخرى.

أداة الدراسة

قام فريق البحث ببناء استبانة وصياغتها من خلال قراءة الأدبيات والمعلومات المتاحة حول ماراثون مسقط والأحداث الرياضية المقامة في المنطقة؛ وقد تم تصميم استبانتين الأولى باللغة العربية، والثانية باللغة الإنجليزية وذلك لإتاحة فرصة أكبر لمشاركة غير المتحدثين باللغة العربية في الاستجابة على الاستبانة.

تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من جزئين، الجزء الأول يتعلق بالبيانات الديموغرافية للمشاركين والتي تضمنت الفئة العمرية، وخبرة المشارك، ومكان الإقامة الدائمة. أما الجزء الثاني فيتكون من ثلاثة محاور تحتوي على ٣٠ فقرة إجمالاً، وفيما يلي توضيح لهذه المحاور الثلاثة.
تم تصميم المحورين الأول والثاني لقياس المشاركة الرياضية والتأثيرات الاجتماعية والنفسية بالعودة إلى دراستي Hautbois et al. (٢٠٢٠) و Djaballah et al. (2015)؛ في حين تم تصميم المحور الثالث لقياس صورة الوجهة من خلال الاستعانة بدراسة Hallmann and Breuer (2010) لقياس صورة الوجهة للوجهات المستضيفة للأحداث الرياضية، والجدول ٢ يوضح توزيع محاور الاستبانة.

الجدول ٢

توزيع محاور استبانة دور ماراثون مسقط في تعزيز المشاركة الرياضية وبعض الجوانب الاجتماعية والنفسية وصورة الوجهة لدى المشاركين

م	محاور الاستبانة	عدد العبارات	ارقام العبارات	النسبة المئوية
١	المشاركة الرياضية	٩	٩-١	%٣٠
٢	التأثيرات الاجتماعية والنفسية	١٠	١٩-١٠	%٣٣,٣
٣	صورة الوجهة	١١	٣٠-٢٠	%٣٦,٦
٥	المجموع	٣٠		%١٠٠

تم تصميم مقياس التقدير النهائي لهذه الاستبانة من ٣ تقديرات أساسية وفق مقياس ليكرت الثلاثي، حيث وضع في كل محور وأمام كل فقرة مقياساً متدرجاً يتكون من ثلاث درجات وهي موافق = (٣)، ومحايد = (٢)، وغير موافق = (١).

نظراً وبسبب ظروف جائحة كورونا وفي ظل انتشار المتحور "أوميكرون – Omicron Variant" فقد تم تأجيل الحدث الرياضي ماراثون مسقط في نسخته ٢٠٢٢، واستخدم فريق البحث في مرحلة جمع البيانات منصات التواصل الاجتماعي المختلفة للوصول إلى المشاركين.

صدق الأداة

صدق الأداة هو مدى دقة الاستبانة لقياس ما وضعت لأجله، حيث تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (٣٠) فقرة موزعة على ٣ محاور حيث تم التحقق من الصدق كالآتي:

- **الصدق الظاهري للاستبانة**

قام فريق البحث باختبار صدق الأداة الظاهري من خلال عرضها على عدد (١١) من المحكمين منهم (٨) من الخبراء بقسم التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة السلطان قابوس، و(١) من قسم الإدارة الرياضية والترويح بجامعة الإسكندرية بجمهورية مصر العربية و(١) من كلية السياحة والفنادق بجامعة حلوان بجمهورية مصر العربية وعدد (٢) من الخبراء بقسم التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة تكريت العراقية.

كما تم التحقق من الاستبانة باللغة الإنجليزية من خلال عرضها على عدد من ذوي الخبرة في تخصص الترجمة، ومتحدثين من الأكاديميين من إنكلترا.

تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (٤٠) فقرة موزعة على المحاور الأربعة، وقد كانت نسبة قبول عبارات محاور الاستبانة كالتالي:

- محور المشاركة الرياضية الذي تكون في صورته الأولية من (١٠) فقرات وقد تراوحت نسبة الموافقة (٣٦%-١٠٠%). تم حذف الفقرة (٢) التي تنص على "ماراثون مسقط كان دافعي الرئيسي لاستمرار مواصلة رياضة الجري في الأشهر القليلة الماضية"، وصياغة عبارة بديلة تنص على " ألتزم بتنظيم (وقت النوم والتغذية) في الأشهر التي تسبق الماراثون". كما تم حذف الفقرة رقم (٣) التي تنص على "بدأت ممارسة رياضة الجري بهدف المشاركة في ماراثون مسقط"، وتعديل صياغة باقي الفقرات. وبالتالي أصبح مجموع الفقرات في هذا المحور (٩) فقرات في صورته النهائية.
- محور التأثيرات الاجتماعية والنفسية الذي تكون في صورته الأولية من (١١) فقرة. تراوحت نسبة الموافقة على فقراته ما بين (٤٥% - ١٠٠%). تم حذف الفقرة رقم (١) التي تنص على "أشعر بأني أكثر اندماجاً في مدينة مسقط بعد المشاركة في الماراثون"، وتعديل صياغة باقي فقرات المحور ليصبح مجموع الفقرات (١٠) فقرات في صورتها النهائية.
- محور صورة الوجهة الذي تكون في صورته الأولية من (١١) فقرة. تراوحت نسبة الموافقة على فقرات هذا المحور بين (٣٦% - ١٠٠%). تم حذف العبارة (٢٩) في الصورة العاطفية التي تنص على خيار "مملة - مثيرة"، وإضافة الفقرة رقم (١٣) التي تنص على خيار "منظمة - غير منظمة"، وتعديل صياغة باقي فقرات المحور ليصبح مجموع الفقرات في صورته النهائية (١١) فقرة.

بعد تحكيم أداة الدراسة أصبح المجموع الكلي لفقراتها (٣٠ فقرة) موزعة على أربعة محاور، كما تم تغيير المقياس المستخدم في الاستبانة من ليكرت الخماسي إلى ليكرت الثلاثي.

صدق الاتساق الداخلي

أما بالنسبة لصدق الاتساق الداخلي للأداة فقد تم التحقق منه من خلال تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية (ن= ٢٠)، وقد تم استخدام اختبار كولموجوروف-سميرنوف (Kolmogorov-Smirnov test) للتحقق من وجود التوزيع الطبيعي للمتغيرات التابعة، حيث بينت النتيجة بأن جميع المعطيات لها لا توزع طبيعياً (P<0,001)، وعليه تم

استخدام معامل الارتباط سبيرمان (Spearman's Correlation Coefficient) بين درجة كل مفردة والمحور الذي تنتمي إليه، والجدول ٣ يوضح ذلك.

الجدول ٣

معاملات ارتباط سبيرمان (Spearman's Correlation Coefficient) بين درجة كل عبارة والمحور الذي تنتمي إليه (ن=٢٠)

المشاركة الرياضية		التأثيرات الاجتماعية والنفسية		صورة الوجهة					
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,١٤٠-	١	*٠,٤٨٨	١٠	**٠,٧٩١	١	٠,٣٧٢	١٠	٠,١٨٨
٢	*٠,٤٩٠	٢	*٠,٤٧٢			٢	**٠,٦١٧	١١	٠,٠٤١
٣	*٠,٤٧٠-	٣	**٠,٧٩١			٣	*٠,٤٤٧		
٤	*٠,٥٤٦	٤	**٠,٧٧٨			٤	٠,٤٤١		
٥	**٠,٦٣٣	٥	٠,٢٠٠			٥	٠,٢٥٦		
٦	**٠,٧٥٥	٦	٠,٣٣٣			٦	*0,493		
٧	**٠,٨٤٠	٧	**٠,٨٤٠			٧	*٠,٥٥٦		
٨	**٠,٧٥٥	٨	*٠,٥٥٣			٨	٠,٣١٩		
٩	**٠,٧٠٤	٩	**٠,٩١٥			٩	٠,٢٤٨		

****دالة عند مستوى (٠,٠١>α)** *** دالة عند مستوى(٠,٠٥>α)**

يتبين من الجدول ٣ أن معاملات الارتباط بين المفردات والمحاور التي تنتمي إليها كالتالي:

- محور المشاركة الرياضية: جميع العبارات دالة احصائياً عند مستوى أقل من (٠,٠١>α)؛ وأيضاً دالة احصائياً عند مستوى أقل من (٠,٠٥>α) وتراوحت هذه الارتباطات بين (٠,٤٩٠*-٠,٨٤٠**) ما عدا العبارة رقم (١) غير دالة احصائياً.
- محور التأثيرات النفسية والاجتماعية: جميع العبارات دالة احصائياً عند مستوى أقل من (٠,٠١>α)؛ وأيضاً دالة احصائياً عند مستوى أقل من (٠,٠٥>α) وتراوحت هذه الارتباطات بين (٠,٤٧٢*-٠,٩١٥**) ما عدا العبارتين رقم (٥) و (٦) غير دالتين احصائياً.
- محور صورة الوجهة: كانت العبارات (٢،٣،٦،٧) دالة احصائياً عند مستوى أقل من (٠,٠١>α)؛ وأيضاً دالة احصائياً عند مستوى أقل من (٠,٠٥>α) وتراوحت هذه الارتباطات بين (٠,٤٤٧*-٠,٦١٧**) ما عدا العبارات (١،١٠،١١،٤،٥،٨،٩) غير دالة احصائياً.

وهذه الارتباطات الدالة احصائياً تدل على أن الاستبانة تتمتع بدلالات صدق مناسبة.

ثبات أداة الدراسة

ويقصد بثبات الأداة أن تعطي نفس النتائج إذا أعيد تطبيقها عدة مرات متتالية، وذلك يعني أنه عند تكرار القياس لعدة مرات نتحصل على نتائج متماثلة. تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية تكونت من (٢٠) فرداً من المشاركين في النسخ السابقة لماراثون مسقط. للتحقق من ثبات أداة الدراسة لحساب اتساق استجابات افراد عينة الدراسة استخدم فريق البحث معامل الثبات ألفا كرونباخ (CRONBACH'S ALPHA) لكل محور وللأداة ككل، حيث وصلت قيمة معامل الثبات الكلي للأداة إلى (٠,٨٩)، وكانت معاملات الثبات لمحاور الاستبانة كما هو موضح في الجدول رقم (٤) الآتي:

الجدول ٤

معاملات الثبات ألفا كرونباخ (CRONBACH'S ALPHA) لمحاور الاستبانة

المحاور	عدد العبارات	معامل الفا
المشاركة الرياضية	٩	٠,٧١
التأثيرات الاجتماعية و النفسية	١٠	٠.٨٨
صورة الوجهة	٩	0,65
الأداة ككل	30	٠,٨٩

وتظهر نتائج الجدول ٤ أن معاملات الثبات لمحاور الاستبانة قد تراوحت ما بين (0,65-0,89)، ويمكن القول بأن الاستبانة تتصف بثبات عالي.

نتائج الدراسة ومناقشتها

قبل البدء بتحليل النتائج تم التحقق من التوزيع الطبيعي باستخدام اختبار كولموجوروف-سميرنوف (Kolmogorov-Smirnov test)، حيث أوضحت نتائج التحليل أن كل المعطيات المتعلقة بمختلف المتغيرات التابعة لها لا توزع طبيعياً (P<0,001).

على المستوى الإحصائي الوصفي واعتماداً على هذه النتيجة سيتم الاعتماد على التكرارات والنسب المئوية كمؤشرات إحصائية وصفية لمختلف العبارات المكونة لمحاور الاستبانة. أما على مستوى الإحصاء الاستدلالي فقد تم استخدام اختبار مربع كاي الإجمالي (Chi-Square

(Goodness of fit Test لدراسة الفوارق بين إجمالي التكرارات لمختلف أنواع الاستجابات من غير تدخل المتغيرات المستقلة (الفئة العمرية–خبرة المشارك– مكان الإقامة الدائمة) في هذه الدراسة.

نتائج السؤال

للإجابة على السؤال الذي ينص على "ما دور ماراثون مسقط في تعزيز المشاركة الرياضية وبعض الجوانب الاجتماعية والنفسية وصورة الوجهة لدى المشاركين؟" تم إجراء اختبار مربع كاي الإجمالي لكل محور. يناقش هذا الجزء كل محور من هذه المحاور على حدة.

أ. محور المشاركة الرياضية

الجدول (٥)

نتائج اختبار مربع كاي الإجمالي للمحور المشاركة الرياضية

م	الفقرات	موافق	محايد	غير موافق	قيمة كاي الاجمالية	الدلالة
	أثر المشاركة قبل الحدث					
١	أقوم بزيادة نشاطي البدني في الأشهر التي تسبق الماراثون وذلك استعداداً للمشاركة في ماراثون مسقط.	١٧٢ (86%)	٢٣ (11,5%)	٥ (2,5%)	٢٥٢.٠٧	p<0,001
٢	ألتزم بتنظيم (وقت النوم، والتغذية) في الأشهر التي تسبق الماراثون.	١١٢ (56%)	٦٤ (32%)	٢٤ (12%)	58.24	p<0,001
٣	هدفي من المشاركة في ماراثون مسقط تحقيق مركز متقدم.	١١٠ (55%)	٥٠ (25%)	٤٠ (20%)	43.00	p<0,001
٤	أقوم بالاستعداد للسباق من أجل تقييم قدراتي البدنية في إنهاء الماراثون.	١٦٧ (83,5%)	٢٦ (13%)	٧ (3,5%)	229.21	p<0,001
	أثر المشاركة بعد الانتهاء من الحدث					
٥	قمت بالاستمرار بممارسة رياضة الجري بعد الانتهاء من ماراثون مسقط.	١٦٩ (%٨٤,٥)	٢٤ (12%)	٧ (3,5%)	237.79	p<0,001
٦	منحني الجري في ماراثون مسقط الرغبة في المشاركة في أي ماراثون آخر في المستقبل.	١٦٣ (81,5%)	٢٩ (24,5%)	٨ (%٤)	212.11	p<0,001

٧	عززت مشاركتي في ماراثون مسقط الاستمرار في ممارسة مختلف الرياضات.	١٤٨ (%٧٤)	٤٢ (%٢١)	١٠ (%٥)	156.52	p<0,001
٨	قمت بالتدريب لرفع مستوى اللياقة البدنية وتحقيق أرقام شخصية أفضل.	١٥١ (%٧٥,٥)	٣٩ (%١٩,٥)	١٠ (%٥)	166.33	p<0,001
٩	شجعت أفراد العائلة والأقران على خوض تجربة ماراثون مسقط.	١٦٧ (%٨٣,٥)	٢٥ (%١٢,٥)	٨ (%٤)	228.67	p<0,001

يتضح من الجدول (٥) أن نتائج اختبار مربع كاي الإجمالي في المحور الأول كانت دالة جداً عند مستوى P<0,001، وهو ما يدل على أن استجابات أفراد العينة على محور المشاركة الرياضية تشير إلى خيار "موافق" أكثر من باقي الخيارات. حيث حصلت العبارة رقم (١) في أثر المشاركة قبل الحدث التي تنص على "أقوم بزيادة نشاطي البدني في الأشهر التي تسبق الماراثون وذلك استعداداً للمشاركة في ماراثون مسقط" على أكبر عدد من الاستجابات في المحور ككل بنسبة تقدر بـ(٨٦%) مقابل (١٧٢) موافق، بينما حصلت العبارة رقم (٣) التي تنص على "هدفي من المشاركة في ماراثون مسقط تحقيق مركز متقدم" على أقل نسبة موافقة تقدر بـ(٥٥%). في حين يتضح لدينا في أثر المشاركة بعد الانتهاء من الحدث ارتفاع في نسبة الموافقة في استجابات افراد العينة والتي قد تراوحت بين (٧٤%-٨٤,٥%).

تؤكد على هذه النتيجة بشكل خاص ودقيق نتيجة دراسة Hautbois et al. (2020) التي تشير إلى أن الأحداث التشاركية يمكنها أن تزيد من المشاركة الرياضية، وكما تظهر نتائج جدول المحور في العبارتين في تأثير المشاركة قبل الحدث "أقوم بزيادة نشاطي البدني في الأشهر التي تسبق الماراثون وذلك استعداداً للمشاركة في ماراثون مسقط" وعبارة "قمت بالاستمرار بممارسة رياضة الجري بعد الانتهاء من ماراثون مسقط" في تأثير المشاركة بعد الانتهاء من الحدث و التي تؤكد على أن هناك أثر إيجابي طويل المدى على مستوى المشاركة الرياضية لدى الافراد المشاركين في ماراثون مسقط. تؤكد نتائج الدراسة أن ماراثون مسقط يساهم في تعزيز مستوى المشاركة الرياضية سواءً قبل الحدث أو بعد الانتهاء من المشاركة في الحدث.

تظهر نتائج الدراسة بأن نسبة (٨٣,٥%) من عينة الدراسة المشاركين في ماراثون مسقط يقومون بتشجيع عوائلهم وأقرانهم لخوض تجربة المشاركة في ماراثون مسقط، وهو أمرٌ قد يساهم في حثهم على المشاركة في الماراثون وتجربة هذا النوع من الرياضات التشاركية. وفي سياق

مماثل؛ تؤكد نتائج دراسة Malchrowicz–Mo´sko et al.(2019) أن تنظيم الأحداث الرياضية غير الضخمة كالماراثون له تأثير إيجابي على مزاولة النشاط البدني للمشجعين والقريبين من المشاركين (غير النشيطين)، حيث كان أكثر من ٧٠% من الذين شملهم الاستطلاع مستعدين لبدء نشاط بدني منتظم، وأكثر من ٥٠% كانوا مستعدين للمشاركة في الجري الجماعي مستقبلاً.

عند مقارنة دراسة كالدراسة الحالية التي أُجريت على ماراثون بأحداث رياضية أكبر (ضخمة أو قريبة من الضخمة كالألعاب الأولمبية) يتبين بأن هناك دور للأحداث الرياضية المتوسطة والصغيرة أيضاً لا يقل أهمية عن الأحداث الرياضية الضخمة. وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة Veal et al. (2012) حول دورة الألعاب الأولمبية في سيدني ٢٠٠٠ ودراسة Frawley and Cush (2011) في دراستهما التي أشارت إلى ارتفاع المشاركة في رياضة الرجبي في أستراليا بعد استضافة كأس العالم للرجبي ٢٠٠٣.

تشير دراسة Kavetsos and Szymanski (2009) –وهي دراسة قبلية– أوضحت نتائجها بتفاؤل بفوائد استضافة الألعاب الأولمبية في لندن من خلال مستوى المشاركة في الأحداث الرياضية، حيث أشار ٩٠% من العينة إلى أنهم يعتقدون أن الألعاب الأولمبية سيكون لها تأثير إيجابي على المستوى الوطني. ولكن هذه النتيجة تتعارض مع نتائج دراسة Weed et al. (2015) التي أشارت بأن الإحصائيات الرسمية حول استضافة أولمبياد لندن ٢٠١٢ تؤكد بأن لندن لم تنجح في جذب مشاركين جدد إلى الرياضة، ولا في زيادة وتيرة المشاركة الرياضية. مع ذلك لا يمكن الخلط بين الأدلة الواردة عن الألعاب الأولمبية السابقة والأحداث الرياضية الأخرى حيث أن التأثير في الأحداث الرياضية الأخرى –لاسيما التشاركية– يتم تعزيزه بشكل جيد في فترة الاعداد لما قبل الحدث والقدرة على تحقيق زيادات في معدل المشاركة في الرياضة.

ب .محور التأثيرات الاجتماعية والنفسية

الجدول(٦)

نتائج اختبار مربع كاي الإجمالي للمحور التأثيرات الاجتماعية والنفسية

م	الفقرات	موافق	محايد	غير موافق	قيمة كاي الاجمالية	الدلالة
	الترابط الاجتماعي					
١٠	أشعر بأني أقرب إلى سكان مدينة مسقط بعد خوض تجربة الماراثون.	١١٥ (%٥٧,٥)	٦٢ (%٣١)	٢٤ (%١٢)	62.83	p<0,001
١١	استمتعت بالتفاعل مع المشاركين أثناء الجري في ماراثون مسقط	١٧٧ (%٨٨,٥)	٢٢ (%١١)	١ (%٠,٥)	277.21	p<0,001
١٢	قمت بتكوين صداقات مع المشاركين والتواصل معهم حتى بعد انتهاء الماراثون.	١١٠ (%٥٥)	٥٠ (%٢٥)	٤٠ (%٢٠)	35.89	p<0,001
١٣	استمتعت بالتقاط صور تذكارية مع المشاركين في الماراثون	١٦٣ (%٨١,٥)	٣٣ (%١٦,٥)	٤ (%٢)	215.11	p<0,001
١٤	قمت بالتنافس مع المشاركين في ماراثون مسقط بروح رياضية عالية.	١٧٢ (%٨٦)	٢٢ (%١١)	٦ (%٣)	251.56	p<0,001
١٥	قمت بحوارات مع مشاركين لا أعرفهم قبل الماراثون.	١٣٠ (%٦٥)	٥٠ (%٢٥)	٢٠ (%١٠)	97.00	p<0,001
	تقدير الذات					
١٦	المشاركة في ماراثون مسقط جعلتني فخوراً(ة) بنفسي.	١٨٢ (%٩١)	١٦ (%٨)	٢ (%١)	300.76	p<0,001
١٧	لقد منحني الجري في الماراثون إحساساً رائعاً بالرفاهية.	١٦٣ (%٨١,٥)	٣٥ (%١٧,٥)	٢ (%١)	216.97	p<0,001
١٨	مكنني ماراثون مسقط من تحقيق بعض أهدافي الطموحة في مجال؛ العمل، الأسرة، مجالات اخرى.	١٠٠ (%٥٠)	٧٩ (%٣٩,٥)	٢١ (%١٠,٥)	50.23	p<0,001
١٩	ازداد تقديري لذاتي بعد خوض تجربة ماراثون مسقط.	١٦٧ (%٨٣,٥)	٢٦ (%١٣)	٧ (%٣,٥)	229.21	p<0,001

يتضح من الجدول (٦) بأن نتائج اختبار مربع كاي الإجمالي في المحور الثاني كانت دالة جداً عند مستوى P<0,001، ويشير ذلك إلى أن المشاركين من أفراد العينة قد خضعوا إلى جوانب من التأثيرات الاجتماعية والنفسية، ويتضح ذلك من خلال نسبة الموافقة لعبارات هذا المحور التي بلغت (٥٠%-٩١%). حيث حصلت العبارة رقم (١٦) في التأثيرات النفسية (تقدير الذات) التي تنص على "المشاركة في ماراثون مسقط جعلتني فخوراً(ة) بنفسي" على أعلى نسبة تقدر بـ(٩١%)، بينما حصلت العبارة رقم (١١) في التأثيرات الاجتماعية (الترابط الاجتماعي) التي تنص على "استمتعت بالتفاعل مع المشاركين أثناء الجري في ماراثون مسقط" على أعلى نسبة تقدر بـ(٨٨,٥%).

تجدر الإشارة بأنه من الأهمية أن نوضح بأن هذا السياق يقود إلى مفارقات كبيرة تتضح في توجهات المشاركين وأسباب مشاركتهم في الماراثون. دراسة Hautbois et al. (2020) – على سبيل المثال– تؤكد بأن الفوائد الاجتماعية والنفسية لا تقسم بالتساوي بين المشاركين، حيث إن هنالك مشاركين "يركزون على الأداء" وبالتالي يميلون لتقدير واحترام الذات أكثر من المشاركين الذي وصفهم بـ "المتسكعون السعداء" والذين يهدفون إلى إنشاء روابط اجتماعية والتمتع بالمدينة.

من النتائج الهامة للدراسة الحالية بأنها سجلت ارتفاعاً في نسبة استجابة الأفراد المشاركين في العبارات (١٢،١٣،١٥) التي من تؤكد بأن الترابط الاجتماعي يعد من التأثيرات الاجتماعية البارزة في المشاركة في مثل هذه الأحداث الرياضية. وتؤكد دراسة Zawadzki (2013) بأن الأحداث الرياضية غير الضخمة لديها القدرة على تعزيز الهويات الجماعية وجمع الناس معاً، وإقامة علاقات جديدة، وتقوية العلاقات القائمة. وهو أمر قد بدأ يظهر في الدراسات التي أجريت في هذا السياق منذ أكثر من عقدين، حيث أشارت دراسة Harris (1998) –والتي كان لها أثر بالغ في توجه فريق البحث للكشف عن أهمية استضافة الأحداث الرياضية على الجوانب الاجتماعية– والتي أكدت بأن الأحداث الرياضية تساهم في خلق صداقات جديدة، وتكوين علاقات اجتماعية عبر تخطي الحواجز الطبقية والدينية والعرقية، الأمر الذي اقترحه Harris بإن التأثيرات الاجتماعية لا تقتصر فقط على المشاركين في الحدث وإنما يمكن ان تمتد على المجتمع المستضيف لذلك الحدث.

تظهر نتيجة دراسة Scholtz (2019) التي توصلت إلى نتائج مختلفة فيما يتعلق بتصورات السكان على الحدث حيث يشعر السكان بأن الحدث الرياضي كان يولد تأثيراً ايجابياً

على حياتهم الشخصية وأيضاً على المجتمع ككل وبالتالي يمكن القول بأنه تم تحقيق تبادل اجتماعي إيجابي. يرى فريق البحث بأنه من خلال نتائج البحث الحالية يمكن القول بأن تأثير استضافة أحداث رياضية كماراثون مسقط في مجتمع كالمجتمع العماني قد يساهم في تعزيز التأثيرات الاجتماعية الإيجابية على المشاركين من مختلف محافظات سلطنة عُمان.

تشير نتائج دراستنا الحالية بأن مستوى التأثير النفسي لتقدير الذات حصل على نسبة مؤثرة على رفاهية المشاركين (٨١%)؛ الأمر الذي اتفقت عليه مع نتائج دراسة Pawlowski et al. (2011) بوجود تأثير لممارسة الأنشطة البدنية على الشعور بالرفاهية الشخصية، وبأن المشاركة الرياضية العامة تساهم على رفع مستوى الرفاهية الشخصية للأفراد في مختلف الأعمار. وتشير دراسة Downward and Rasciute (2011) التي كشفت على أن التفاعل الاجتماعي الذي يظهر خلال ممارسة الأنشطة الرياضية يؤدي إلى السعادة وأن المشاركة الرياضية مشجعة للجميع ليس فقط من أجل الصحة وإنما لزيادة الشعور بالسعادة. وتدعم هذه النتيجة دراسة Webb and Forrester (2015) بأن الرياضات الجماعية لها تأثير إيجابي على المشاركين في الحرم الجامعي والتي تؤدي إلى فوائد نفسية من حيث السعادة والرفاهية الذاتية.

ج. محور صورة الوجهة

الجدول (٧)

نتائج اختبار مربع كاي الإجمالي للمحور صورة الوجهة

م	الفقرات	موافق	محايد	غير موافق	قيمة كاي الاجمالية	الدلالة
	الصورة المعرفية					
٢٠	تحظى مدينة مسقط بشعبية كبيرة بين الزائرين المشاركين في الماراثون.	١٧٢ (%٨٦)	٢٣ (%١١,٥)	٥ (%٢,٥)	٢٣٨.٣٣	p<0,001
٢١	تتميز مدينة مسقط بطقس معتدل في فترة إقامة الماراثون.	١١٢ (%٥٦)	٦٤ (%٣٢)	٢٤ (%١٢)	199.00	p<0,001
٢٢	تشتهر مدينة مسقط بطبيعتها وتنوع تضاريسها.	١١٠ (%٥٥)	٥٠ (%٢٥)	٤٠ (%٢٠)	266.23	p<0,001
٢٣	تعتبر مدينة مسقط من المدن الحضارية الحديثة.	١٦٧ (%٨٣,٥)	٢٦ (%١٣)	٧ (%٣,٥)	190.39	p<0,001
٢٤	تتوفر المواصلات ونظام النقل العام بصورة مميزة في مدينة مسقط.	١٦٩ (%٨٤,٥)	٢٤ (%١٢)	٧ (%٣,٥)	٧.٠٠	p<0,001

	الصورة العاطفية					
٢٥	هل تغير رأيك في المدينة بعد المشاركة في ماراثون مسقط؟	**١٦٣ (%٨١,٥)**	**٢٩ (%١٤,٥)**	**٨ (%٤)**	**103.81**	**p<0,001**
	في رأيك إلى أي مدى تنطبق الصفات التالية على مدينة مسقط:	**(١)**	**(٢)**			
٢٦	١.كئيبة ٢.مرحة	٣٥ (%١٧,٥)	١٦٥ (%٨٢,٥)		84.50	p<0,001
٢٧	١.تبعث على القلق ٢.تبعث على الاسترخاء	٣٥ (%١٧,٥)	١٦٥ (%٨٢,٥)		84.50	p<0,001
٢٨	١.مزدحمة٢.غير مزدحمة	١٤٨ (%٧٤)	٥٢ (%٢٦)		46.08	p<0,001

يتضح من الجدول (٧) لنتائج اختبار مربع كاي الإجمالي لمحور صورة الوجهة الذي يصف مكونين من مكونات صورة الوجهة (المعرفي والعاطفي)، أن موافقة أفراد العينة على عبارات الصورة المعرفية بنسبة (٥٥%-٨٦%) في حين بلغ موافقة أفراد العينة على عبارات الصورة العاطفية نسبة (١٧,٥%-٨١,٥%). كما يتضح لدينا أن العبارة رقم (٢٠) والتي تنص على "تحظى مدينة مسقط بشعبية كبيرة بين الزائرين المشاركين في الماراثون" قد حصلت على أعلى نسبة في الموافقة في كامل المحور بنسبة (٨٦%). وتتفق نتيجة هذا المحور مع دراسات كلاً من (Beerli & Martin, 2004; Lee et al., 2005; Hallmann & Breuer, 2010) التي كشفت أن إطار المكونات المعرفية والعاطفية كان مفيد في تحديد صورة الوجهة، حيث تتمتع الدراسة الحالية بنسب مرتفعة للصورتين المعنيتين وبالتالي يمكن اعتبارها كمؤشرات جيدة في وضع تصورات للوجهة لدى المشاركين.

وبالإشارة إلى ارتفاع نسب موافقة أفراد العينة على العبارة (٢٣) التي تنص على "تعتبر مدينة مسقط من المدن الحضارية الحديثة" بنسبة ٨٣,٥% والعبارة (٢٤) التي تنص على "تتوفر المواصلات ونظام النقل العام بصورة مميزة في مدينة مسقط" بنسبة ٨٤,٥%؛ واللاتي تفيدان بأن المعلومات الإدراكية حول مدينة مسقط تجعل منها وجهة ذات جودة من خلال جودة البنية التحتية والمرافق وإمكانيات سياحية عالية تؤهلها لاستضافة مثل هذه الأحداث وبالتالي تصبح وجهة

مرغوبة لمديري الأحداث الرياضية؛ وهذا ما تتفق عليه النتائج الوصفية التي تعلقت بجودة الوجهة في دراسة Milovanovic´ et al. (2021).

تكشف نتائج دراستنا الحالية لاسيما في العبارات في المكونين (المعرفي و العاطفي)، وبالإشارة إلى وجود تأثيرات إيجابية على صورة مدينة مسقط فإن استضافة وتنظيم مثل هذه الأحداث الرياضية غير الضخمة لا تقل كفاءة عن استضافة الأحداث الأكبر منها في المستوى، وبالتالي يمكن القول بأن ماراثون مسقط نجح في وضع بصمة ذهنية وعاطفية لدى عينة الدراسة من المشاركين، والدليل يشير إليه السؤال رقم (٢٥) الذي نص على "هل تغير رأيك في المدينة بعد المشاركة في ماراثون مسقط؟"، نجد بأن نسبة ٨١% من المشاركين بلغ عددهم ١٦٣ استجابوا للسؤال بأن رأيهم حول مدينة مسقط تغير للأفضل؛ الأمر الذي اتفق مع مجموعة من الدراسات المماثلة كدراسة كلاً من Rozhda & Sheresheva (2021)، و Kaplanidou and Vogt (2007)، واللاتي تفيدان بأن التنظيم الجيد للأحداث الرياضية من الممكن أن يؤدي إلى تغيير إيجابي في الرأي حول المدينة المضيفة والبلد المضيف.

في حصيلة نتائج هذا المحور يتضح لنا بأن تقييم صورة الوجهة الحالية لمدينة مسقط يمكن أن تُعدُّ أحد السبل للترويج عن المدينة، حيث ارتبطت استجابات المشاركين في جميع نسخ ماراثون مسقط بالثقافة والتحضر والطبيعة والسمات الأخرى التي ميزت مدينة مسقط كمدينة مرحة وتبعث الاسترخاء، حيث يشير Arnegger and Herz (2016) بأنه يجب أن تؤخذ مثل هذه النتائج في الاعتبار ومن الممكن أن تساهم في تطوير صورة الوجهة كعلامة تجارية عالمية، وتبقى أحد الموروثات طويلة الأجل التي تؤثر على مختلف القطاعات بما فيها السياحية والاقتصادية في المستقبل.

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

- نتائج هذه الدراسة تتفق مع السياق العام للأدبيات التي تؤكد بأن الأحداث التشاركية الغير ضخمة لها فوائد جمّة لاسيما في تحفيزها الكبير للمشاركين في الاستعداد للحدث وأثرها في استمرار المشاركين بعد ذلك في مزاولة الرياضة.

- يخضع المشاركين في ماراثون مسقط إلى جانب من الأثر الاجتماعي من خلال الترابط الاجتماعي والتنافس بروح رياضية عالية وتكوين العلاقات واستمرار التواصل حتى بعد الانتهاء من الحدث الرياضي.
- يزداد تقدير الذات ومشاعر الفخر والرفاهية لدى المشاركين بعد خوض تجربة ماراثون مسقط.
- المعلومات الإدراكية المتعلقة بالصورة المعرفية لمدينة مسقط تجعل منها وجهة مرغوبة لاستضافة الأحداث الرياضية.
- ماراثون مسقط نجح في وضع بصمة ذهنية وعاطفية لدى المشاركين فيه.

ثانياً: التوصيات

- تحسين الثراء النظري للتأثيرات الاجتماعية والنفسية التي تتعلق بالأحداث الرياضية غير الضخمة التي تقام في سلطنة عمان حيث قدمت الدراسة الحالية بُعدين فقط. يمكن للبحوث المستقبلية تضمين مختلف الأبعاد الاجتماعية مثل "التجديد الحضري، والتنشئة الاجتماعية، ورأس المال البشري" التي تؤثر على المجتمع المتمثلون في سكان المنطقة وليس على المشاركين.
- إجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية على الأحداث التشاركية في سلطنة عُمان والتي يمكن أن تقدم نتائج تثير الاهتمام مثل "الرجل الحديدي"؛ ويمكن أيضاً اجراء دراسة مماثلة تتزامن في توقيت إقامة حدث ماراثون مسقط.
- بسبب عدم امتلاك الموارد اللازمة لاستضافة أحدث ضخمة في سلطنة عمان؛ يجب على السلطات المحلية المنظمة للأحداث الرياضية الاهتمام بمثل هذه الأحداث بوضعها كقاعدة يتم منها تطوير العمل باستراتيجيات تنظيم تصل إلى تحقيق الأهداف المرجوة.
- الاهتمام باستضافة أحداث أخرى بينهما فاصل زمني لضمان وصول الزوار على مدار العام، وبالتالي تعزيز مختلف القطاعات مثل قطاع السياحة في نمو السياحة المستدام في المجتمع.

قائمـــة المراجـــع

المراجع العربية

الدروشي، عبدالرحيم (٢٠٢٠). توجهات العمانيين نحو استضافة الأحداث الرياضية في سلطنة عمان. المجلة العلمية لعلوم وفنون الرياضة، ٣٧(٣٧)، ٩٠-١٢٢.

الشعار، عامر، العودات، جبريل إجريد.(٢٠٢٠). الآثار المتوقعة لاستضافة كأس العالم للسيدات تحت سن ١٧ في الأردن على الممارسة الرياضية لدى طلبة الجامعة الأردنية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي،٤٠(٢)،١٩-٣٣.

الكثيري، شوق (٢٠٢١). العوائد المكتسبة من استضافة دورة الألعاب الآسيوية الشاطئية الثانية (مسقط ٢٠١٠) [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السلطان قابوس.

المحمودي، محمد سرحان علي. (٢٠١٩).مناهج البحث العلمي (ط.٣).دار الكتب.

المراجع الأجنبية

Arnegger, J., & Herz, M. (2016). Economic and destination image impacts of mega-events in emerging tourist destinations. *Journal of Destination Marketing & Management*, *5*(2), 76-85. https://doi.org/10.1016/j.jdmm.2015.11.007

Balduck, A. L., Maes, M., & Buelens, M. (2011). The social impact of the Tour de France: Comparisons of residents' pre-and post-event perceptions. *European Sport Management Quarterly*, *11*(2), 91-113. https://doi.org/10.1080/16184742.2011.559134

Baloglu, S., & McCleary, K. W. (1999). A model of destination image formation. *Annals of Tourism Research, 26*(4), 868-897. https://doi.org/10.1016/S0160-7383(99)00030-4

Beerli, A., & Martin, J. D. (2004). Factors influencing destination image. *Annals of Tourism Research, 31*(3), 657-681. https://doi.org/10.1016/j.annals.2004.01.010

Chalip, L. (2006). Towards social leverage of sport events. *Journal of Sport & Tourism, 11*(2), 109-127. https://doi.org/10.1080/14775080601155126

Djaballah, M., Hautbois, C., & Desbordes, M. (2015). Non-mega sporting events' social impacts: a sensemaking approach of local governments' perceptions and strategies. *European Sport Management Quarterly*, *15*(1), 48-76. https://doi.org/10.1080/16184742.2014.1000353

Downward, P., & Rasciute, S. (2011). Does sport make you happy? An analysis of the well-being derived from sports participation. *International Review of Applied Economics*, *25*(3), 331-348. https://doi.org/10.1080/02692171.2010.511168

Frawley, S., & Cush, A. (2011). Major sport events and participation legacy: The case of the 2003 Rugby World Cup. *Managing Leisure*, *16*(1), 65-76. https://doi.org/10.1080/13606719.2011.532605

Hallmann, K., & Breuer, C. (2010). Image fit between sport events and their hosting destinations from an active sport tourist perspective and its impact on future behaviour. *Journal of Sport & Tourism*, *15*(3), 215-237. https://doi.org/10.1080/14775085.2010.513147

Harris, J. C. (1998). Civil society, physical activity, and the involvement of sport sociologists in the preparation of physical activity

professionals. *Sociology of Sport Journal*, *15*(2), 138-153. https://doi.org/10.1123/ssj.15.2.138

Hautbois, C., Djaballah, M., & Desbordes, M. (2020). The social impact of participative sporting events: a cluster analysis of marathon participants based on perceived benefits. *Sport in Society*, *23*(2), 335-353. https://doi.org/10.1080/17430437.2019.1673371

Kaplanidou, K., & Vogt, C. (2007). The interrelationship between sport event and destination image and sport tourists' behaviours. *Journal of Sport & Tourism*, *12*(3-4), 183-206. https://doi.org/10.1080/14775080701736932

Kavetsos, G., & Szymanski, S. (2009). From the Olympics to the grassroots: What will London 2012 mean for sport funding and participation in Britain?. *Public Policy Research*, *16*(3), 192-196. https://doi.org/10.1111/j.1744-540X.2009.00580.x

Kenyon, J. A., & Bodet, G. (2018). Exploring the domestic relationship between mega-events and destination image: The image impact of hosting the 2012 Olympic Games for the city of London. *Sport Management Review*, *21*(3), 232-249. https://doi.org/10.1016/j.smr.2017.07.001

Kim W., Jun H. M., Walker M.,& Drane D. (2015). Evaluating the perceived social impacts of hosting large-scale sport tourism events: scale development and validation. *Tourism Management*, (48), 21–32. 10.1016/j.tourman.2014.10.015

Krystian, Z. (2020). Social benefits valuation of hosting non-mega sporting events. *International Journal of Event and Festival Management*, *11*(3), 289–310. https://doi.org/doi.org/10.1108/IJEFM-11-2019-0057 P

Malchrowicz-Mośko, E., & Poczta, J. (2018). A small-scale event and a big impact—is this relationship possible in the world of sport? The meaning of heritage sporting events for sustainable development of tourism—experiences from Poland. *Sustainability, 10*(11), 4289. https://doi.org/10.3390/su10114289

Malchrowicz-Mośko, E., Poczta, J., & Adamczewska, K. (2019). The potential of non-mega sporting events for the promotion of physical activity among inactive supporters at the Poznan half marathon: A case study. *International Journal of Environmental Research and Public Health, 16*(21), 4193. https://doi.org/10.3390/ijerph16214193

Milovanović, I., Matić, R., Alexandris, K., Maksimović, N., Milošević, Z., & Drid, P. (2019). Destination image, sport event quality, and behavioral intentions: The cases of three World Sambo Championships. *Journal of Hospitality & Tourism Research*, 1096348019883920. https://journals.sagepub.com/author-instructions/JHT

Oshimi, D., & Harada, M. (2019). Host residents' role in sporting events: The city image perspective. *Sport Management Review, 22*(2), 263-275. https://doi.org/10.1016/j.smr.2018.04.002

Pawlowski, T., Downward, P., & Rasciute, S. (2011). Subjective well-being in European countries—on the age-specific impact of physical activity. *European Review of Aging and Physical Activity*, *8*(2), 93-102.

Preuss, H. (2007). The Conceptualisation and Measurement of Mega Sport Event Legacies. *Journal of Sport & Tourism, 12*(3–4), 207–228. https://doi.org/10.1080/14775080701736957

Rozhda, Y., & Sheresheva, M. (2021). Impact of a sports mega-event on the perception of the image of a tourist destination. *BRICS Journal of*

Economics, *2*(2), 53–83. https://doi.org/10.38050/2712-7508-2021-2-4

Scholtz, M. (2019). Does a small community (town) benefit from an international event?. *Tourism Management Perspectives*, *31*, 310-322. https://doi.org/10.1016/j.tmp.2019.05.006

Taks, M. (2013). Social sustainability of non-mega sport events in a global world1. *European Journal for Sport and Society*, *10*(2), 121-141. https://doi.org/10.1080/16138171.2013.11687915

Thomson, A., Cuskelly, G., Toohey, K., Kennelly, M., Burton, P., & Fredline, L. (2019). Sport event legacy: A systematic quantitative review of literature. *Sport Management Review*, *22*(3), 295–321. https://doi.org/10.1016/j.smr.2018.06.011

Veal, A. J., Toohey, K., & Frawley, S. (2012). The sport participation legacy of the Sydney 2000 Olympic Games and other international sporting events hosted in Australia. *Journal of Policy Research in Tourism, Leisure and Events*, *4*(2), 155-184. https://doi.org/10.1080/19407963.2012.662619

Webb, E., & Forrester, S. (2015). Affective outcomes of intramural sport participation. *Recreational Sports Journal*, *39*(1), 69-81. https://doi.org/10.1123%2Frsj.2015-0006

Weed, M., Coren, E., Fiore, J., Wellard, I., Chatziefstathiou, D., Mansfield, L., & Dowse, S. (2015). The Olympic Games and raising sport participation: a systematic review of evidence and an interrogation of policy for a demonstration effect. *European Sport Management Quarterly*, *15*(2), 195-226. https://doi.org/10.1080/16184742.2014.998695

White, C. J. (2004). Destination image: to see or not to see?. *International Journal of Contemporary Hospitality Management.* 309-314. https://doi.org/10.1108/09596110410540285

Zawadzki, K. (2013). Euro 2012 economic impact on host cities in Poland. https://mpra.ub.uni-muenchen.de/64522/1/MPRA_paper_64522.pdf